محاضرة: كشف وتشخيص الإعاقة السمعية.

الإعاقة السمعية تشير إلى ضعف أو فقدان القدرة على السمع بشكل كامل أو جزئي، وقد تؤثر بشكل كبير على القدرة على التواصل والتفاعل مع البيئة المحيطة. تعتبر عملية الكشف والتشخيص المبكر للإعاقة السمعية أمرًا بالغ الأهمية لضمان توفير الدعم المناسب وتطوير برامج تعليمية تساعد الأفراد المصابين بالإعاقة السمعية على التكيف والتعلم.

1.أهداف الكشف والتشخيص:

- **تحديد وجود الإعاقة السمعية :**الهدف الأساسي هو الكشف عن ضعف السمع في مرحلة مبكرة لضمان توفير التدخل المبكر.
- **تحديد درجة الإعاقة السمعية :**تصنيف درجة ضعف السمع (خفيف، متوسط، شديد، أو فقدان سمعي كامل) يساعد في تحديد الأساليب العلاجية والتأهيلية.
- **تقديم الدعم المناسب :**توفير الأدوات المساعدة مثل السماعات أو الزرع القوقعي أو التواصل بلغة الإشارة.
- **وضع خطة تعليمية فردية :**بناء برنامج تعليمي يتناسب مع احتياجات الطفل أو الشخص البالغ بناءً على نوع ودرجة الإعاقة السمعية.

3.خطوات الكشف والتشخيص:

1. **جمع المعلومات الأولية:**
    - مراجعة التاريخ الطبي للطفل أو البالغ، بما في ذلك تاريخ الولادة، الأمراض السابقة، أو أي إصابات قد تكون قد أثرت على السمع.
    - الحصول على معلومات من الأسرة أو المعلمين حول سلوك الطفل أو الشخص البالغ وكيفية تفاعله مع المحيط.

2. **إجراء اختبارات السمع:**

- **الفحص الطبي :**يشمل فحص الأذن الداخلية والخارجية للكشف عن أي انسدادات أو التهابات.
- **اختبارات سمعية سلوكية :**استخدام أدوات قياس السمع (Audiometer) لتحديد درجة الضعف السمعي.

3. **التقييم النفسي:**

- إجراء تقييم نفسي شامل لقياس القدرة على التواصل وفهم اللغة.
- تحليل كيف تؤثر الإعاقة السمعية على النمو المعرفي والعاطفي للطفل أو البالغ.

4. **التقييم اللغوي:**

- تقييم تطور اللغة وفهم الكلام (خصوصًا للأطفال) لتحديد مدى تأثر القدرة على التحدث وفهم المحيط.

.4تصنيف الإعاقة السمعية:

الإعاقة السمعية تصنف عادة بناءً على درجة فقدان السمع:

1. **فقدان سمعي خفيف :**يتراوح فقدان السمع بين 20-40 ديسيبل، ويمكن للأفراد عادة فهم الكلام في بيئات هادئة.
2. **فقدان سمعي متوسط :**يتراوح بين 41-60 ديسيبل، قد يواجه الأشخاص صعوبة في فهم الكلام في بيئات صاخبة.
3. **فقدان سمعي شديد :**يتراوح بين 61-90 ديسيبل، حيث يعاني الأفراد من صعوبة كبيرة في سماع الكلام إلا إذا كان قريبًا جدًا أو باستخدام أدوات مساعدة.
4. **فقدان سمعي عميق أو كلي :**يزيد فقدان السمع عن 90 ديسيبل، وهو فقدان سمعي كامل حيث لا يستطيع الشخص سماع الأصوات حتى باستخدام الأدوات المساعدة.

بعض المؤشرات التربوية لوجود إعاقة سمعية:

- **تأخر في تطور اللغة والكلام:**

تأخر في اكتساب اللغة :الأطفال الذين يعانون من إعاقة سمعية قد يواجهون صعوبة في تطوير المهارات اللغوية في العمر المتوقع. قد لا يبدأون في استخدام الكلمات في العمر المعتاد.

صعوبة في نطق الكلمات أو تكوين الجمل :قد يظهر الأطفال صعوبة في نطق الكلمات أو في استخدام الجمل بشكل صحيح مقارنة مع أقرانهم.

- **صعوبة في فهم التعليمات:**

- **عدم الاستجابة للتعليمات الصوتية :**الطفل الذي يعاني من ضعف السمع قد لا يستجيب للتعليمات الصوتية، حتى عندما تكون واضحة.

- **سوء فهم الأوامر :**قد يخطئ الطفل في فهم التعليمات البسيطة أو التعليمات التي تحتوي على كلمات غير مألوفة.

- **مشكلات في التواصل مع الآخرين:**

- **قلة التفاعل مع الزملاء :**الأطفال الذين يعانون من إعاقة سمعية قد يواجهون صعوبة في التفاعل الاجتماعي مع أقرانهم، مما يؤدي إلى العزلة أو قلة المشاركة في الأنشطة الجماعية.

- **عدم الانتباه للحديث الجماعي :**قد يظهر الطفل اهتمامًا أقل بالمحادثات الجماعية أو يظهر ميلاً أكبر للانشغال بأنشطة فردية.

- **مشاكل في الفهم البصري:**

- **استخدام الإشارات البصرية بكثرة :**قد يعتمد الطفل بشكل مفرط على الإشارات البصرية أو التفاعل الجسدي لفهم التعليمات أو المحادثات.

- **مراقبة حركة الفم :**الأطفال الذين يعانون من إعاقة سمعية قد يراقبون حركة الفم بشكل مستمر لمساعدتهم في فهم ما يُقال.

- **السلوكيات غير المعتادة:**

- **إثارة الضوضاء أو الصراخ :**في بعض الحالات، قد يتصرف الطفل بشكل مفرط في محاولة لجذب الانتباه بسبب عدم سماعه لما يحدث في البيئة.
- **التصرفات التشتتية :**قد يظهر الطفل سلوكًا مشتتًا أو متهورًا بسبب صعوبة سماع الأحداث من حوله، مما يؤدي إلى عدم التركيز أو الاهتمام بالتعليمات.

- **قلة الاستجابة للأصوات المحيطية:**

- **عدم الاستجابة للأصوات غير المباشرة :**الطفل الذي يعاني من إعاقة سمعية قد لا يستجيب لأصوات مثل الجرس المدرسي، أو التنبيه من المعلمين أو الأصوات المحيطية الأخرى.
- **عدم الانتباه إلى الأصوات البيئية :**قد لا يظهر الطفل أي رد فعل على الأصوات البيئية مثل صافرة مدرس التربية البدنية أو أصوات الألعاب.

- **تأخر في مهارات القراءة والكتابة:**

- **صعوبة في القراءة والفهم :**الأطفال الذين يعانون من إعاقة سمعية قد يواجهون صعوبة في تعلم القراءة والكتابة بسبب نقص المدخلات السمعية التي تدعم تعلم الكلمات والمفردات.
- **ضعف المهارات اللغوية :**قد يعانون من ضعف في المهارات اللغوية بما في ذلك فهم القواعد اللغوية والقدرة على تركيب الجمل بشكل سليم.
- **ضعف في الإملاء والمفردات :**نتيجة لفقدان السمع، قد يكون لديهم صعوبة في تعلم الكلمات الصحيحة في الإملاء أو في استخدام المفردات المناسبة.
- **ضعف التركيز والانتباه:**
- **تشتت الانتباه :**بسبب صعوبة سماع الأصوات والحديث، قد يجد الأطفال صعوبة في التركيز والانتباه خلال الحصص الدراسية.
- **عدم التفاعل مع المعلم :**قد يظهر الطفل نوعًا من الإحباط أو الفتور بسبب صعوبة فهم ما يحدث في الصف.

أدوات الكشف والتشخيص (الاختبارات النفسية)

من بين أهم الاختبارات التي يمكن استخدامها في كشف وتشخيص الإعاقة السمعية ما يلي:

- **اختبار الإدراك السمعي** هو أداة تقييم تُستخدم لقياس قدرة الفرد على إدراك الأصوات، معالجتها، وفهمها. يتضمن الإدراك السمعي مجموعة من العمليات المعرفية التي تساعد الفرد على تفسير وتحديد الأصوات المحيطة به. يعتبر هذا الاختبار مهمًا في تشخيص الإعاقات السمعية أو صعوبات التعلم المتعلقة بالسمع، كما يُستخدم أيضًا في تقييم الأفراد الذين يعانون من مشاكل في معالجة الأصوات، مثل صعوبات الانتباه أو التفاعل الاجتماعي.

أهداف اختبار الإدراك السمعي:

1. قياس القدرة على تمييز الأصوات :يساعد في قياس قدرة الفرد على تمييز الأصوات المختلفة في بيئته، مثل الأصوات المحيطة والكلام.
2. تقييم قدرة التركيز على الصوت :يهدف إلى معرفة قدرة الفرد على التركيز على صوت معين أو تمييزه بين أصوات أخرى في البيئة.

- **تشخيص صعوبات المعالجة السمعية** :يساعد في الكشف عن مشاكل المعالجة السمعية التي **اختبار سيبرا (CEBARA)** هو اختبار يستخدم لتقييم **الإدراك السمعي** واللغوي للأطفال الذين يعانون من صعوبات سمعية أو تأخيرات في النمو اللغوي. يهدف هذا الاختبار إلى قياس قدرة الطفل على التمييز بين الأصوات، معالجة اللغة، وفهم الجمل والعبارات في بيئات مختلفة.

أهداف اختبار سيبرا:

- **تقييم الإدراك السمعي :**يقيس قدرة الطفل على تمييز وفهم الأصوات والكلمات.
- **تشخيص صعوبات في اللغة :**يساعد في تحديد ما إذا كان الطفل يعاني من تأخر لغوي أو صعوبة في فهم اللغة.
- **قياس الفهم السمعي :**يقيّم قدرة الطفل على الاستماع إلى الكلمات والعبارات وفهم معناها، وخاصةً في بيئات تحتوي على ضوضاء.

- **مكونات اختبار سيبرا:**

3. يتكون اختبار سيبرا من عدة فئات أو مجالات تشمل:

4. **تمييز الأصوات :**يتم اختبار قدرة الطفل على التمييز بين الأصوات المختلفة، سواء كانت أصوات كلامية أو غير كلامية.

5. **التمييز اللغوي :**يشمل قياس قدرة الطفل على فهم الكلمات والجمل في سياقات مختلفة.

6. **الاستماع المركب :**يتضمن قياس قدرة الطفل على التركيز على الأصوات واستخلاص المعاني في بيئات مشوشة.

- **التحديات في التشخيص:**

1. تشخيص الإعاقة السمعية في الأطفال الصغار :قد يكون صعبًا تحديد الإعاقة السمعية لدى الأطفال دون سن السنتين، حيث قد لا يكون لديهم القدرة على التعبير عن أنفسهم بشكل كافٍ.

2. الاختلافات الثقافية :قد تؤثر الخلفية الثقافية واللغوية على كيفية تفاعل الأطفال أو الكبار مع البيئة الصوتية مما قد يؤدي إلى تأخر التشخيص.

3. الصعوبات في التمييز بين الإعاقة السمعية والإعاقات الأخرى :مثل الإعاقات النمائية أو الاضطرابات السلوكية التي قد تؤدي إلى تأخير في التشخيص الدقيق.